المجاهدين، وطالبتهم بالاستسلام، تمكّن عدد من المجاهدين من الانسحاب، فيما ظلّ المجاهد سليم صبيح داخل المنزل، رافضاً تسليم نفسه، وعندما علم الضابط الصهيوني شخصية المطارد، قال: (هذا من حماس، ولن يسلم نفسه)، وبعد اشتباكات لأكثر من 14 ساعة، قصف الاحتلال البيت بصواريخ "اللاو"، فهدم المنزل على سليم، وعندما ظنّ الجميع أن سليم قد استشهد، خرج من تحت الركام وهو يطلق النار، فانهمر عليه الرصاص من كل جانب، وارتقى شهيداً.

8 تشرين الثاني/ نوفمبر 2001م:

الحدث: عملية تفجير استشهادية في باقة الغربية، واستشهاد منفذها مؤيد عيادة[1].

التفاصيل: كان المجاهد مؤيد صلاح الدين (عيادة) من قادة الكتلة الإسلامية في جامعة النجاح الوطنية، فأرسل رسالة لقائد كتائب القسام في نابلس طاهر جرارعة عن طريق رمزي مرعي، طلب منه تنفيذ عملية استشهادية، وبعد الانتهاء من التجهيزات انطلق الاستشهادي لمنطقة الباذان محاولاً الوصول لمدينة طولكرم، لكنه لم يستطع؛ بسبب الحواجز العسكرية، وإغلاق المنطقة، فعاد لنابلس، ثم

(1) الشهيد مؤيد محمود صلاح الدين عيادة: ولد في حي البركة جنوب مدينة طولكرم، بتاريخ 24 كانون الأول/ ديسمبر 1976م، تلقى تعليمه في مدارس المدينة، التحق بصفوف حركة حماس مع بداية انتفاضة الحجارة، وكان أحد نشطاء الحركة، والكتلة الإسلامية خلال سنوات دراسته، اعتقل أثناء دراسته الثانوية العامة، وقضى ثمانية شهور في سجون الاحتلال، ورغم ذلك حصل على معدل امتياز أهّله للالتحاق بقسم الهندسة الكهربائية في جامعة بيرزيت، شارك في إيواء حسن سلامة مهندس عمليات الثأر المقدس، واعتقلته قوات الاحتلال وحققت معه حول ذلك، إلا أنه رفض الاعتراف، وأفرج عنه بعد عام من اعتقاله، انضم إلى كتائب القسام مع بداية انتفاضة الأقصى، وبتاريخ 8 نوفمبر/ تشرين ثاني 2001م، فجر حزامه الناسف عند وصوله بلدة باقة الغربية القريبة من طولكرم في تجمع لقوات الاحتلال مما أوقع في صفوفهم عدداً من الإصابات.